

دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

"دراسة ميدانية على المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية"

أ. ابوعجيلة رمضان عثمان الغريب

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة صبراتة

abojela1982@gmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية في مدينة الزاوية. اعتمدت الدراسة في تحقيق ذلك الهدف على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من مصادرها الأولية، ومن تم صياغة الفرضيات لاختبارها احصائياً، حيث تم تصميم استمارة الاستبيان وتوزيعها على العاملين بالمصارف التجارية في مدينة الزاوية، وتم استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية. وكذلك توصلت إلى أن لجان المراجعة الداخلية تقوم بدور فعال في الحد من الممارسات المحاسبية الإبداعية، وذلك من خلال التزام المصارف التجارية بتطبيق السياسات والنظم والاجراءات المحاسبية ذات التأثير الجوهري على العمليات المالية. كما أوصت الدراسة بالعمل على تعزيز دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات من خلال عقد المؤتمرات وورش العمل وذلك لتوعية الموظفين بعدم ممارسة اساليب المحاسبة الإبداعية، والعمل على إعداد دورات تدريبية متخصصة للموظفين داخل المصارف قيد الدراسة لما لها من أهمية في الحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: الآليات المحاسبية، حوكمة الشركات، المحاسبة الإبداعية



Abstract:

The study aimed to determine the role of corporate governance accounting mechanisms in limiting creative accounting practices in commercial banks in the city of Zawiya. To achieve this goal, the study relied on the use of the descriptive analytical approach, where data was collected from its primary sources, and hypotheses were formulated to be tested statistically. A questionnaire form was designed and distributed to employees of commercial banks in the city of Zawiya, and the statistical analysis program (SPSS) was used to analyze Data and hypothesis testing. The study reached several results, the most important of which is: There is a statistically significant relationship between accounting mechanisms for corporate governance and the reduction of creative accounting practices in commercial banks operating in the city of Zawiya. It also concluded that internal audit committees play an effective role in reducing creative accounting practices, through commercial banks' commitment to applying accounting policies, systems and procedures that have a fundamental impact on financial operations. The study also recommended working to strengthen the role of accounting mechanisms for corporate governance by holding conferences and workshops to educate employees about not practicing creative accounting methods, and working to prepare specialized training courses for employees within the banks under study because of their importance in limiting the practice of creative accounting.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المبحث الأول: منهجية الدراسة

أولاً: المقدمة:

توسع نطاق الاهتمام بحوكمة الشركات بعد توالي الأزمات المالية التي شهدتها أسواق آسيا وروسيا ودول أمريكا اللاتينية عام 1997م، وإفلاس وانهيار عدد من الشركات العالمية العملاقة جراء ممارسة أساليب التلاعب والاحتيال المالي، مثل أزمة شركة إنرون (Enron) في عام 2001، واتهام شركة آرثر أندرسون (Arthur Anderson) للمراجعة الشهيرة بالمسؤولية لثبوت تورطها في ممارسات مالية خاطئة تمت في الشركة، مما تسبب في انهيارها، وذلك من خلال اتهامها بالتلاعب بالبيانات المحاسبية للشركة مستغلة بعض المعالجات والسياسات التي تظهر البيانات المحاسبية بغير شكلها الصحيح. وهذا ما تعبر عنه المحاسبة الإبداعية من خلال ممارسات التلاعب المحاسبي بحيث يؤثر على جودة المعلومة المحاسبية بتحريفها وتضليل مستخدمي البيانات المالية دون خرق القوانين والمعايير المحاسبية، وإنتاج معلومات محاسبية تقتصر لعنصري الرقابة والشفافية. وإنطاقاً من ذلك برزت حوكمة الشركات كآلية للحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية، وذلك من خلال إرساء قواعد وأسس كفيلة بالكشف عن الثغرات القانونية التي تطرأ على القوائم المالية، لضمان الرقابة الفعالة وحق المساءلة للإدارة، وتحقيق الشفافية والعدالة والإفصاح، مما يؤدي إلى كسب ثقة المتعاملين مع المؤسسة الاقتصادية.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة مدى الدور الذي تقوم به الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية لدى المصارف التجارية الليبية والعوامل المؤثرة على ذلك الدور، وهو ما سيتم تناوله من خلال هذه الدراسة.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما هو دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية؟
وينتفع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين لجان المراجعة والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية؟

- 2- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الداخلية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية؟
- 3- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الخارجية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية؟
- ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة في التعرف على العلاقة بين الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. ومنه يمكن إبراز الأهداف التالية:

- توضيح المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة: الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات، المحاسبة الإبداعية.
- التركيز على معرفة العلاقة بين الآليات المحاسبية كل على حدا والمحاسبة الإبداعية، وأي من الآليات الأكثر تأثيراً على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر العاملين في المصارف التجارية في مدينة الزاوية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في الدور الذي يمكن أن تؤديه الحوكمة بصفة عامة والآليات المحاسبية للحوكمة بصفة خاصة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في القطاع المصرفي الليبي، وذلك لاعتبار ما يتمتع به هذا القطاع من أهمية من بين القطاعات الاقتصادية في ليبيا، والتي يجب مقاومة مظاهر الفساد فيه والحد من خطورة التلاعب المحاسبي في البيانات المالية من خلال أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية، وكذلك تشجيع المصارف الليبية على تفعيل الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات مما يعزز على الاستقرار المالي لهذه المصارف.

خامساً: فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: تقوم الدراسة على الفرضية الرئيسية التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آليات المحاسبة لحوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

حيث تتفرع من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضيات الفرعية:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين لجان المراجعة والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
 - 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الداخلية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
 - 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الخارجية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة نذكر من بينها الآتي:
دراسة حسينة (2023):

سعت هذة الدراسة إلى الكشف عن دور حوكمة الشركات في ظل النظام المحاسبي المالي للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة الدراسة الاستبيان وتوزيعها على عدد 340 من أفراد عينة الدراسة حيث تم استخدام الرزمة الإحصائية لتحليل واختبار الفرضيات ، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود دور لحوكمة الشركات في ظل النظام المحاسبي المالي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والابعاد التابعة لها من وجهة نظر مستخدمي مهنة المحاسبة، وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي المحاسبي لمفهوم المحاسبة الإبداعية وإيجاد الآليات المناسبة لتلافي تأثيراتها السلبية وكذلك وضع قواعد السلوك المهني من طرف لجان أخلاق مهنية.

دراسة سعيد (2022):

هدفت الدراسة إلى تحديد دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في مكاتب وشركات المراجعة الخارجية اليمنية، والتعرف على أثر التأهيل العلمي للمراجع الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وكذا التعرف على دور التزام المراجع الخارجي بمعايير المراجعة الدولية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن التأهيل العلمي والعملية للمراجع الخارجي يساعد على زيادة مهاراته وكفاءته في أداء عملية المراجعة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وأن هناك دوراً مؤثراً للمراجعة الخارجية

للتزام بالمعايير المهنية للمراجعة الخارجية في الحد من تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية. ومن أهم التوصيات التي أوصت بها الدراسة ضرورة تدريب وتأهيل الكوادر العاملة بمكاتب المراجعة الخارجية اليمينية بصورة مستمرة لمواكبة التطورات الحديثة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

دراسة نصيرة وعمر (2022):

تمثل هدف هذه الدراسة في معرفة دور آليات حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ببعض الشركات المسعرة في البورصة بالجزائر، حيث تم إجراء دراسة ميدانية على مستوى بعض الشركات المسعرة في البورصة بالجزائر (شركة ألياس للتأمينات وشركة صيال وبيوفارم للصناعات الصيدلانية). وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها أن آليات حوكمة الشركات بالشركات في بورصة الجزائر تساهم في الحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية، كما أوصت الدراسة بضرورة الاطلاع المستمر على ما يصدر من أدلة مهنية ومعايير دولية من شأنه أن يساهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

دراسة الأمين (2021):

استهدفت الدراسة الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات ودورها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية بالسودان حيث تمثلت مشكلة الدراسة في أن هناك حرية كبيرة متاحة للإدارة للاختيار من بين الطرق والسياسات المحاسبية البديلة مما قد يؤثر على الأرقام المحاسبية الوارد في البيانات المالية عن طريق ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية. هدفت الدراسة إلى معرفة دور التدقيق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ساهمت المراجعة الداخلية في التأكد من صحة تصنيف وإعادة تقييم الأصول غير المتداولة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. ساهمت المراجعة الخارجية في التحقق من عدم المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، أوصت الدراسة بالاهتمام بالمراجعة الداخلية لأنها تساعد في التحقق من عدم التلاعب في معدلات الاهلاك للأصول عن المعدلات المتعارف عليها مما يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

دراسة Anggereni & Latrini (2021):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير اخلاقيات المراجع وفترة المراجعة على قدرة المراجع في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية واجريت الدراسة على المراجعين الذين يعملون في مقاطعة

بالي، حيث تم استخدام طريقة اختيار العينة عن طريق أخذ عينات هادفة تقنية، وتكونت العينة من 60 شخص، وتوصلت الدراسة إلى أن اخلاقيات المراجع لها تأثير سلبي كبير على قدرة المراجعين للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيانات المالية حيث يختار المراجع تجاوز الاخلاق وبالتالي يتجاهل النتائج الفعلية، كما أن مدة المراجعة لها تأثير إيجابي كبير على اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية الامر الذي يشير إلى أنه كلما طالت مدة المراجعة أو طالت فترة ارتباط المراجعة ستزداد قدرة المراجع على اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيانات المالية.

دراسة باناصر والصائع (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في شركات قطاع الاتصالات بالرياض. توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن تفعيل دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات والمتمثلة في لجان المراجعة والمراجعة الداخلية والمراجعة الخارجية يساهم بشكل كبير في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؛ كونها آليات رقابية قادرة على حماية الشركات والمساهمين وأصحاب المصالح من أي تلاعب أو تضليل في التقارير والقوائم المالية. أوصت الدراسة بضرورة إقامة الدورات التدريبية المتخصصة لأعضاء لجان المراجعة والمراجعين الداخليين والمراجعين الخارجيين حول طرق كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية لمواجهتها والحد منها.

دراسة احمد (2019):

تهدف الدراسة الى بيان الدور الذي تلعبه الحوكمة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والتي تعتبر مكافحة حالات الغش والتلاعب، وأجريت هذه الدراسة على مجموعة من شركات القطاع الخاص في مدينة بغداد وذلك لتحديد مكامن القوة لمتغيري الدراسة المستقلين (المحاسبة الإبداعية ونظام الحوكمة) في مكافحة حالات الغش والتلاعب (المتغير التابع) الذي تعاني منه أغلب المؤسسات وحتى المجتمعات كونه مظهراً من مظاهر الفساد المالي والإداري. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك علاقة ارتباط بين متغيري الدراسة وهما المحاسبة الإبداعية وحوكمة الشركات في مكافحة حالات الغش والاحتيال الذي يعم أغلب الوحدات الاقتصادية في العراق. وتوصي الدراسة بضرورة تفعيل دور المحاسبة الإبداعية ونظام حوكمة الشركات على السواء لما لهما من علاقة ارتباط وتأثير في القضاء على حالات الغش والتلاعب.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لحوكمة الشركات

أولاً: مفهوم حوكمة الشركات:

عرفت لجنة كادبوري (Cadbury) سنة 1992م حوكمة الشركات على أنها ذلك النظام الذي تدار وتراقب به الشركات (Cadbury, 1992p:14).

عرفتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأنها النظام الذي يوجه ويضبط أعمال الشركة، حيث يصنف ويوزع الحقوق والواجبات بين مختلف الأطراف في الشركات، كمجلس الإدارة والمساهمين، وذوي المصلحة الآخرين، ويضع القواعد والإجراءات اللازمة باتخاذ القرارات الخاصة بشؤون الشركة كما يضع الأهداف والاستراتيجيات اللازمة لتحقيقها، وأسس المتابعة لتقييم ومراقبة الأداء (ميخائيل، 2005، ص:5).

عرفت مؤسسة التمويل الدولية (IFC) بأنها "النظام الذي يتم من خلاله إدارة الشركات والتحكم في أعمالها" (نعيم، زرعاف، 2003، ص: 27).

تعريف الحوكمة حسب (محمد سليمان)، هي ذلك النظام المتكامل للرقابة المالية وغير المالية عن طريقه يتم إدارة الشركة والرقابة عليها، فهي مجموعة من الطرق التي يمكن من خلالها أن يتأكد المستثمرون من تحقيق ربحية معقولة لاستثماراتهم. فهي عبارة عن مجموعة من القوانين والقواعد والمعايير التي تحدد العلاقة بين إدارة الشركة من ناحية، وحملة الأسهم وأصحاب المصالح المرتبطة بالشركة من ناحية أخرى (سليمان، 2006، ص 15-16).

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف حوكمة الشركات على أنها:

نظام يحتوي على مجموعة من الإجراءات القانونية والإدارية والاقتصادية والمحاسبية، يمكن من خلاله توجيه المسؤوليات والحقوق بين كل الأطراف (مجلس الإدارة، المديرين، المساهمين، أصحاب المصالح) بالشكل الذي يحقق التفاعل بين تلك الأطراف وبما يؤدي إلى تحسين الأداء ونزاهة السلوكيات والحد من الممارسات الخاطئة.

ثانياً: أهداف حوكمة الشركات:

إن حوكمة الشركات لا تعتبر هدفاً في حد ذاتها، فالأمر لا يتعلق بعملية رقابية أو مجرد الالتزام بالإرشادات الخاصة بحوكمة الشركات أو بمراقبة سلوك الإدارة، إنما تهدف إلى تحسين أداء الشركات

وتسهيل حصولها على رأس مال بتكلفة معقولة، فالمقصد النهائي من حوكمة الشركات يكمن في تحقيق أفضل أداء تنافسي للشركة في بيئتها الاقتصادية وتمكنها من الحصول على رأس المال المطلوب لتحقيقها للنمو والتطور، كما تهدف إلى مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي (السواورة، 2009، ص: 127-128):

- ✓ تحسين الأداء الاقتصادي للشركات فالشركات التي تتمتع بحوكمة جيدة بها مديرون من ذوي الكفاءة وتتميز بالشفافية وهذا ما يعزز الثقة لدى المستثمرين ويخفض من مخاطر الاستثمار، وتخفيض تكاليف التمويل؛
- ✓ ضمان الإفصاح والشفافية وتحقيق العدالة والمساواة وتحسين مستوى التنمية على المستويين الاجتماعي والاقتصادي؛
- ✓ تكوين لجان مراجعة من خارج أعضاء مجلس الإدارة تعمل على محاربة التلاعب والتدليس والاحتيال؛
- ✓ توفير الحماية للمساهمين وتقليل النزاعات بين أصحاب المصالح؛
- ✓ توزيع الصلاحيات والمسؤوليات بما يضمن تعزيز الرقابة والانضباط في الشركة مع مراعاة مصالح العمال وغيرهم من أصحاب المصالح.
- ✓ الحد من الوساطة والمحسوبية واستغلال السلطة للمصالح الخاصة؛
- ✓ الالتزام بالقوانين والتشريعات والخضوع للأحكام العامة للدولة؛
- ✓ تشجيع الاستثمار المحلي واستقطاب الاستثمار الأجنبي وتعبئة الادخار لتوفير سيولة للمشاريع الاستثمارية وخلق فرص عمل جديدة؛
- ✓ إيجاد هياكل إدارية ذات كفاءة تمكنها من مساءلة الإدارة لصالح المساهمين وأصحاب المصالح.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية

أولاً: مفهوم المحاسبة الإبداعية

غالباً ما يشار إلى المحاسبة الإبداعية (Creative Accounting) بعدة مسميات منها: إدارة الأرباح (Earning Management)، الهندسة المالية (Financial Engineering)، تلطيف الدخل (Earning Smoothing) والمحاسبة التجميلية (Cosmetic Accounting)، (Yadav, 2014, p39).

وقد وجدت في الأدبيات المحاسبية والمالية عدة تعريفات للمحاسبة الإبداعية، حيث تم تعريفها بعدة طرق مختلفة تعكس وجهة نظر من وضعها. فيما يلي عرض لأهم هذه التعريفات: حيث يُعرف (Smiht,2015,p25) المحاسبة الإبداعية بأنها "استخدام أو استعمال الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية أو المعيارية أو المألوفة"، وتتميز باستعمال الأساليب الحديثة والمعقدة والمبتكرة للحصول على امتياز للدخل أو الممتلكات أو الموجودات أو الخصوم، كما يضيف (Smiht) أن نتائج تلك الممارسات تكون معقدة ومتعبة ومثيرة في التقارير المالية ولهذا الأمر فقد سُميت بالإبداع والابتكار، ويضيف أيضاً أن المحاسبة الإبداعية استخدمت بجدية أكبر بقصد تحرف الأرباح والممتلكات الحقيقية للشركة.

ويصف كلا من (Shah & Butt,2011,p97) المحاسبة الإبداعية بأنها "تشير إلى استخدام المعرفة المحاسبية لتأثير على الأرقام المبلغ عنها في حين تبقى ضمن اختصاص قواعد المحاسبة والقوانين بدلاً من إظهار الأداء الفعلي أو موقف الشركة فهي تعكس ما تريد إبلاغه لأصحاب المصلحة". كما تعرف المحاسبة الإبداعية على إنها: عبارة عن تحويل أرقام المحاسبة المالية عما هي عليه فعلاً إلى ما يرغب فيه المعدون من خلال استغلال أو الاستفادة من القوانين الموجودة أو تجاهل بعضها أو كلها (شعلان، 2015، ص243).

بينما عرفها (حماد، 2002، ص77) بأنها نشاط دوافعه تضليل المستثمرين أو تغير انطباعاتهم بقيام الإدارة بعرض ما تريد رؤيته من جانب المستثمرين وبتقديم الصورة التي يرغبونها مثل شكل الربح المتزايد أو المستقر.

ومن خلال التعريفات السابقة التي تناولت المحاسبة الإبداعية يمكن القول بان المحاسبة الإبداعية تُعد شكل من أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة وتعمل على تغير القيم المحاسبية الموضوعية إلى قيم غير موضوعية وغالباً ما يملك ممارسي المحاسبة الإبداعية قدرات مهنية محاسبية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها بالشكل الذي يرغبون فيه من خلال الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة.

ثانياً: عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية

هناك عوامل ساعدت في ظهور المحاسبة الإبداعية، منها: (بوعروج، 2016، ص:47-48)، وهي كما يلي:

1- حرية اختيار المبادئ المحاسبية: تسمح القواعد والسياسة المحاسبية للشركة أحيانا أن تختار من بين مختلف الطرق المحاسبية التي تستخدمها في إعداد قوائمها المالية، حيث تسمح العديد من المعايير المحاسبية بالاختيار بين البدائل المحاسبية المختلفة، وهذا يترتب عليه اختيار الشركة الطرق المحاسبية التي تتلاءم مع أهدافها ورغباتها وتحقق أفضل صور لإدارة الشركة.

2- حرية التقديرات المحاسبية: يعرف التقدير المحاسبي بأنه مبلغ تقريبي لبند في غياب القياس المحاسبي المحكم، يتضمن إعداد بعض العملية المحاسبية درجة كبيرة من التقدير والحكم الشخصي والتوقع، وهذا يتيح للإدارة التلاعب في هذه التقديرات بغرض الوصول إلى الأهداف المحددة مسبقا، ففي بعض الحالات مثل تقدير العمر الإنتاجي للموجودات بغرض احتساب الاندثار عادة ما تتم هذه التقديرات داخل الشركة، وهذا يتيح للمحاسب المبدع فرصة التلاعب بشكل غير معلن يصعب إكتشافه.

3- توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية: يمكن أن يؤدي التحكم في توقيت تنفيذ وحدث بعض العمليات الحقيقية إلى تحقيق الانطباع المرغوب فيه عن الحسابات والقوائم المالية للشركة، فإن ترك للإدارة الحرية في تنفيذ بعض العمليات في الوقت الذي تراه مناسباً فقد تؤجل تنفيذ هذه العمليات أو تعجل من تنفيذها، وذلك لتحقيق أهداف ومكاسب معينة، مثال لو أن شركة لديها استثمار معين بقيمة مليون دينار وهذا بالتكلفة التاريخية ويمكن بيعه الآن بمبلغ ثلاثة ملايين دينار وذلك بالقيمة الحالية، ففي هذه الحالة يكون أحيانا أمام الشركة الحرية في اختيار السنة التي يرغبون فيها ببيع هذا الاستثمار وهذا بالتأكيد سينعكس على زيادة أو تقليل الربح في الحسابات الختامية.

ثالثاً: أساليب المحاسبة الإبداعية

نظراً للمرونة التي تتميز بها المبادئ والمعايير المحاسبية فقد يؤدي ذلك إلى ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية والتي تقود إلى التضليل في أداء الشركات ومن بين هذه الأساليب ما يلي:

1 - أساليب المحاسبة الإبداعية في مجال الإفصاح: وتشتمل على العديد من الأساليب كالتمويل خارج الميزانية وذلك من خلال عدم الإفصاح أو الإفصاح بصورة منقوصة وغير مباشرة عن عمليات تمويل ذات أهمية نسبية بالنسبة للشركة، وكذا عدم الإفصاح عن التغييرات المحاسبية سواء التغييرات في التقديرات المحاسبية أو في السياسات المحاسبية أو في الطرق المحاسبية (عبد الغني، المجيدي، 2022، ص:247).

2- أساليب المحاسبة الإبداعية في مجال التقدير: تتضمن هذه الأساليب التلاعب في تقدير اعمار الأصول الثابتة لأغراض احتساب الاستهلاك أو في تغيير طرق الاستهلاك دون وجود مبررات معقولة ومقبولة لذلك التغيير، وكذا التلاعب في حسابات المدينين من خلال زيادة أو تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها بصورة تقل عن تقديراته الفعلية او تتجاوزها بمبالغ هامة نسبياً (Mulford & Comisky,2002,p22).

3- أساليب المحاسبة الإبداعية في مجال التوقيت: وتشتمل على التلاعب في توقيت بعض الممارسات المحاسبية كالاعتراف بالإيراد سواء من خلال تعجيله أو تأجيله لفترة الحقبة، وكذلك قد يتم تعجيل الاعتراف بالمصروف أو تأجيله لفترة لاحقة (القري، 2010، ص63).

رابعاً: دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

تسعى الوحدات الاقتصادية إلى تحقيق أهدافها، ورفع مستوى أدائها، وتحقيق طموح مجلس إدارتها، وإرضاء المساهمين بها في إطار نظام الحوكمة لتجنب الإخفاقات المالية والمساهمة في التنمية الاقتصادية. حيث تعتبر حوكمة الشركات والأسس الأخلاقية التي تتضمنها مبادئها والدور الذي تلعبه آلياتها المحاسبية وسيلة مهمة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وتأثيراتها السلبية على القوائم المالية ليتمكن المستخدمون من اتخاذ قراراتهم بصورة صحيحة (سناده، 2017، ص:78).

1- دور لجان المراجعة في الحد من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية:

تقوم لجان المراجعة بمساعدة مجلس الإدارة على أداء مهامه بكفاءة وفعالية والوفاء بمسؤولياته وتنفيذ مهامهم الأساسية في مجال النظم المحاسبية، وإعداد التقارير المالية، ودعم استقلالية المراجعين الداخليين والخارجيين، وتعد لجنة المراجعة واحدة من أهم آليات حوكمة الشركات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية نظراً لطبيعة المهام والمسؤوليات السابقة التي تقوم بها اللجنة بالإضافة الى أدورها المتميزة، ومن أهم مهام لجان المراجعة لمواجهة ظاهرة المحاسبة الإبداعية ما يلي: (باناصر، الصانع، 2020، ص: 8):

- الاشراف والرقابة على التقارير المالية وفحصها.
- دعم استقلالية المراجعة الخارجية.
- تفعيل ودعم المراجعة الداخلية.
- دراسة وتقييم نظم الرقابة الداخلية.
- إدارة المخاطر في المؤسسات.

وحسب وجهة نظر الباحث أن تمتع أعضاء لجان المراجعة بالاستقلالية والخبرة المحاسبية يساهم في إيجاد بيئة رقابية جيدة في الشركة، تمكنهم من القيام بالمسؤوليات المنوطة بهم، والمهام الموكلة إليهم بفعالية وكفاءة؛ مما يساعد على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

2- دور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية

تُعد المراجعة الداخلية من الآليات المحاسبية المهم في عملية حوكمة الشركات، فالمراجعة الداخلية تعزز زيادة القدرة على مساءلة إدارة الشركة وكذلك زيادة المصداقية والعدالة وتحسين سلوك الموظفين العاملين في الشركات، وكذلك يتمثل دور المراجعة الداخلية في التحقق من الثبات في السياسات المحاسبية وأسباب التغيير إن حدثت، والتأكد من كفاية الإفصاح، وعدم وجود حالات غش أو قصور في عمليات الرقابة الداخلية، ومراجعة تقديرات الإدارة، والتأكد من مدى موافقة استراتيجيات الإدارة مع القيم الأخلاقية. ولزيادة فاعلية المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية لا بد من الأخذ في الاعتبار الكفاءة العلمية والعملية للمراجع الداخلي، والمتطلبات المهنية التي تفرضها المعايير وقواعد سلوك وآداب المهنة، وتحقيق أكبر قدر ملائم من الاستقلالية للمراجع الداخلي بأن تكون تبعيته لرئيس مجلس الإدارة وتواصله مع رئيس لجنة المراجعة (سناده، 2017، ص:80).

3- دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية

إن مهنة المراجعة الخارجية قد نشأت استجابة أو تلبية للحاجة إلى المراجعة الحيادية لتلك المعلومات، وحتى يتم تقديم تلك الخدمة يسعى المراجع الخارجي على نحو موضوعي وحيادي إلى جمع أدلة الإثبات المتعلقة بالمزاعم موضوع الفحص، حيث قد تتمثل تلك البيانات المحاسبية الموجودة بالدفاتر واليوميات والحسابات والمستندات المؤيدة والمصادقات وما إلى ذلك، ثم يقارن تلك المزاعم والمعلومات مع معايير مقرر (بما في ذلك المعايير المحاسبية أو أي أسس محاسبية متفق عليها) على أساس أن تلك المزاعم والمعلومات التي تتضمنها القوائم المالية قد عرضت بصدق وبعادلة ولا تتضمن أي ممارسة من ممارسات المحاسبة الإبداعية، ويوفر تقرير المراجع أداة التوصيل إلى مستخدمي تلك المعلومات بما يفيد مدى إمكانية مصداقيتها وإمكانية الاعتماد عليها (بوعروج، 2016، ص:67).

من خلال ما سبق يمكن القول إن المسؤولية الأساسية للمراجع الخارجي تتمثل في أن يوضح في تقريره رأيه للأطراف المستخدمة للمعلومات المحاسبية عما إذا كانت القوائم المالية التي تتضمن مزاعم الإدارة قد عرضت بشكل صادق وعادل أم لا، وكذلك دون وجود أي تجاوزات أو تحريفات وأنها لا تتضمن أي ممارسة من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: منهجية الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة وتحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، كما تم جمع البيانات اللازمة باستخدام المصادر الثانوية التي تتمثل في الكتب والمراجع والدوريات، بالإضافة إلى المصادر الأولية من خلال أداة الاستبيان الذي طور لهذا الغرض لجمع البيانات، واستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع وتحسينه.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المصارف التجارية الواقعة داخل نطاق مدينة الزاوية، وتم أخذ عينة عشوائية عددها (90) موظف، تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة، أسترجم منها (85)، وعند فحصها أتضح وجود (6) منها غير صالحة للتحليل لعدم استكمال بياناتها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات التي تم استخدامها في تحليل البيانات (79) استبانة.

ثالثاً: مصادر وأداة جمع البيانات

القسم الأول: المصادر الأولية. استخدم الباحث الاستبيان كأداة لقياس متغيرات الدراسة والتي تتعلق بقياس دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية، ولقد تم تحديد الأوزان لإجابات أفراد العينة وفق مقياس ليكرت الخماسي وتكون الأوزان على النحو التالي:

جدول (1) مقياس الدراسة المعتمد ليكرت الخماسي

الإجابة	موافق بشدة	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1

إن أداة القياس المستخدمة في الدراسة قسمت إلى أربعة أجزاء على النحو التالي:

أ- معلومات عامة تتضمن معلومات شخصية عن المستهدفين بالدراسة تتعلق (العمر، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، الوصف الوظيفي، سنوات الخبرة).

ب- دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، ويتضمن (10) عبارات.

ت- دور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، ويتضمن (9) عبارات.
ث- دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وتتضمن (9) عبارات.
ثانياً: المصادر الثانوية. جمعت المصادر الثانوية من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، والتي تمثلت في المراجع والكتب ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والأبحاث والدراسات السابقة.

القسم الثاني: صدق وثبات أداة الدراسة

أ - صدق أداة الدراسة. قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

- 1-الصدق الظاهري. عرضت الاستبانة على (3) محكمين مختصين في المجال، وتم إجراء التعديلات وتصميمها بصورتها النهائية الحالية وفق ملاحظاتهم بما يحقق الصدق الظاهري.
- 2-صدق المقياس (الاتساق الداخلي). صدق الاتساق الداخلي والمقصود به مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع المتغير الذي تنتمي إليه العبارة، فقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المتغير والدرجة الكلية للمتغير نفسه، والموضحة في الجداول التالية:

جدول رقم (2) صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والدرجة الكلية لها			معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات دور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والدرجة الكلية لها			معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والدرجة الكلية لها.		
Sig.	ت		Sig.	ت		Sig.	ت	
.000	.845**	1	.000	.872**	1	.000	.822**	1
.000	.853**	2	.000	.815**	2	.000	.852**	2
.000	.826**	3	.000	.861**	3	.000	.821**	3
.000	.832**	4	.000	.839**	4	.000	.834**	4
.000	.846**	5	.000	.822**	5	.000	.831**	5
.000	.864**	6	.000	.866**	6	.000	.872**	6
.000	.833**	7	.000	.829**	7	.000	.824**	7
.000	.845**	8	.000	.853**	8	.000	.833**	8
.000	.854**	9	.000	.820**	9	.000	.860**	9
						.000	.826**	10

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يوضح الجدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والدرجة الكلية لها، ومعامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات دور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والدرجة الكلية لها، ومعامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والدرجة الكلية لها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة ذات دلالة إحصائية، وبذلك يعتبر جميع المتغيرات صادقة لما وضعت لقياسه.

3-الصدق البنائي. يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقيق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، وبين مدى ارتباط كل متغير من متغيرات الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الاستبيان والمبينة بالجدول رقم (2) أي أن جميع معاملات الارتباط لجميع متغيرات الاستبانة دالة إحصائية وبذلك يعتبر جميع المتغيرات صادقة لما وضعت لقياسه.

القسم الثالث: ثبات أداة القياس. يقصد بثبات أداة القياس هي أن تعطي الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، لقد تحقق من ثبات أداة القياس من خلال اختبار مقياس (الفا كرو نباخ) وتعتبر النسبة الموضحة في الجدول رقم (3) عالية ومقبولة لأغراض الدراسة.

جدول رقم (3) نتائج اختبار الفا كرو نباخ لقياس ثبات الاستبانة

الثبات	عدد العبارات	المتغيرات
.851	10	القيمة الكلية دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
.887	9	القيمة الكلية دور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
.867	9	القيمة الكلية دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
.844	28	القيمة الكلية للاستبيان.

يتراوح معامل ألفا كرونباخ من 0 إلى 1. وكلما اقتربنا من 1، كلما كانت العبارات متسقة مع بعضها البعض (والعكس صحيح).

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

استخدم الباحث نظام (SPSS. V22) لاستخراج النتائج الإحصائية لتحليل البيانات وهي:

- التكرارات والنسبة المئوية لوصف عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لتحديد صدق الأداة وطبيعة دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

- معامل الثبات (الفكرونباخ) لتحديد معامل ثبات المقياس.
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- اختبار t لاختبار الفرضيات.
- خامساً: اختبار البيانات الأساسية
- 1. وصف خصائص الدراسة:

الجدول رقم (4) يبين التكرارات والنسب المئوية لإفراد العينة حسب الخصائص الديمغرافية.

النسبة المئوية	العدد	فئة المتغير	المتغير
7.8%	6	أقل من 25 سنة	العمر
15.1%	12	من 25 سنة إلى أقل من 35 سنة	
41.7%	33	من 35 سنة إلى أقل من 45 سنة	
25.3%	20	من 45 إلى أقل من 55 سنة	
10.1%	8	55 سنة فأكثر	
100%	79	المجموع	
26.6%	21	دبلوم عالي	المؤهل العلمي
64.5%	51	بكالوريوس	
7.6%	6	ماجستير	
1.3%	1	دكتوراه	
100%	79	المجموع	
44.4%	53	محاسبة	التخصص العلمي
18.9%	15	إدارة أعمال	
16.4%	13	تمويل ومصارف	
20.3%	16	اقتصاد	
100%	97	المجموع	
5.1%	4	مدير فرع	الوصف الوظيفي
10.1%	8	رئيس قسم	
17.7%	41	رئيس وحدة	
20.3%	61	مراجع داخلي	
10.1%	8	مراجع خارجي	
36.7%	92	محاسب	
100%	79	المجموع	
10.1%	8	أقل من 5 سنوات	عدد سنوات الخبرة
15.2%	12	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	
22.8%	81	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	
34.2%	72	من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة	
17.7%	14	من 20 سنة فأكثر	
100%	79	المجموع	

ويتضح من الجدول السابق رقم (4) أن:

- العمر. معظم أفراد العينة كانوا من الفئة العمرية (من 35 سنة إلى أقل من 45 سنة) حيث بلغت نسبتهم (41.7%) من عينة الدراسة.

- **المؤهل التعليمي.** توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي هي من حملة الشهادة الجامعية (البكالوريوس) حيث بلغت ما نسبة (64.5%) وهي أكبر نسبة من عينة الدراسة وهذا يدل على سياسة التعيين لدى المصارف التجارية حيث تسعى لاستقطاب الكوادر البشرية ذات التعليم الجامعي.
- **التخصص العلمي.** أغلبية أفراد العينة يكون تخصصهم العلمي محاسبة حيث يمتلكون أكثر من (44.4%) من أجمالي عينة الدراسة ومن هنا يمكن القول بأن المصارف التجارية تتمتع بكفاءات علمية هامة يمكنها تقديم الأفضل للمصارف ومنه تحسين والتطوير.
- **الوصف الوظيفي.** أغلبية أفراد العينة من يشتغلون على وظيفة محاسب حيث يمتلكون أكثر من (36.7%) من أجمالي عينة الدراسة وهذا التخصص هو وفقاً لمتطلبات شغل الوظيفة في المصارف التجارية.
- **عدد سنوات العمل.** أغلبية أفراد العينة من فئة (من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة) حيث يمتلكون أكثر من (34.2%) من أجمالي عينة الدراسة أي أن أفراد عينة الدراسة لديهم ما يكفي من الخبرة في المجال المالي.

2. عرض وتحليل البيانات.

وللتعرف على دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة، ليكون مؤشراً على ذلك، وتم تحديد خمسة مستويات لدرجة الممارسة المبينة بالجدول رقم (5)، بناء على المعادة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الدرجة الاعلى في المقياس} - \text{الدرجة الادني في المقياس}}{\text{عدد المستويات}}$$

جدول رقم (5) مستويات درجة الأهمية لمتغيرات دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

ت	المستويات	درجة الأهمية
1	من 1 إلى 1.80	منخفضة جداً
2	من 1.81 إلى 2.60	منخفضة
3	من 2.61 إلى 3.40	متوسطة
4	من 3.41 إلى 4.20	مرتفعة
5	من 4.21 إلى 5	مرتفعة جداً

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الأهمية لعبارات دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

ت	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	ترتيب الأهمية
1	تعمل لجنة المراجعة مع مجلس الإدارة في اختيار السياسات المحاسبية الملانمة لإعداد التقارير المالية.	3.89	192.1	مرتفعة	7
2	يعطي لأعضاء لجنة المراجعة الوقت الكافي لأداء مهامها من قبل المصرف.	3.85	122.1	مرتفعة	8
3	تقوم لجنة المراجعة بفحص تقديرات الإدارة وكفاية الإفصاح في التقارير المالية مما يساعد في تقديم معلومات تعكس الوضع المالي للمصرف بدقة.	4.03	1.119	مرتفعة	4
4	أن دراسة لجنة المراجعة تقارير المراجعة الداخلية والمراجعة الخارجية التصحيحية لها، يساعد في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .	3.78	1.113	مرتفعة	9
5	تعمل لجنة المراجعة على التأكد من أن المصرف يتابع التطورات في المبادئ والمعايير المحاسبية المطبقة والصادرة عن الهيئات المهنية.	4.01	1.008	مرتفعة	5
6	تقوم لجنة المراجعة بفحص ومراجعة القوائم المالية الدورية قبل عرضها على مجلس الإدارة وتقدم آرائها وتوصياتها بخصوصها للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.	72.3	1.140	مرتفعة	10
7	تسعى لجنة المراجعة إلى تحسين جودة المراجعة الخارجية من خلال حل المشكلات والنزاعات التي تنشأ بين المراجع الخارجي والإدارة للمساعدة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	4.11	1.124	مرتفعة	2
8	تقوم لجنة المراجعة بفحص ومراجعة إجراءات الرقابة الداخلية والتأكد من فعاليتها وذلك للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	4.06	1.108	مرتفعة	3
9	تعمل لجنة المراجعة تقويم الإجراءات الإدارية للتأكد من الالتزام بالقواعد والقوانين للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	3.99	1.121	مرتفعة	6
10	تسعى لجنة المراجعة إلى التأكد من كفاءة الإفصاح لتحقيق مستوى عالي من المنفعة.	4.17	1.101	مرتفعة	1
	المتوسط والانحراف المعياري العام	3.96	1.124	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم (6) نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بعبارات دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، فقد جاء بدرجة ممارسة مرتفعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات (3.96) وبانحراف معياري قدرة (1.124)، حيث تسعى لجان المراجعة إلى تحسين جودة المراجعة الخارجية من خلال حل المشكلات والنزاعات التي تنشأ بين المراجع الخارجي

والإدارة للمساعدة وذلك للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث تسعى لجان المراجعة إلى التأكد من كفاءة الإفصاح لتحقيق مستوى عالي من المنفعة.

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الأهمية لعبارات دور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	ترتيب الأهمية
1	يعتبر عدد المراجعين الداخليين كافي في المصرف لتنفيذ عمليات المراجعة في كل الأقسام والإدارات في المصرف.	4.09	1.132	مرتفعة	3
2	يقوم المراجع الداخلي بدراسة وتقييم مدى فاعلية نظام الرقابة الداخلية في المصرف مما يحد من إمكانية التلاعب في العمليات المحاسبية.	3.98	1.028	مرتفعة	6
3	يكون للمراجع الداخلي الحرية في ممارسة مهام أخرى داخل المصرف.	3.78	1.015	مرتفعة	8
4	يتوفر للمراجع الداخلي كل الإمكانيات المادية والآلية التي تسمح بأداء مهامه للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	3.40	1.121	متوسطة	9
5	يملك المراجع الداخلي المعرفة الكافية بمعايير المحاسبة والمراجعة التي تحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	4.11	1.423	مرتفعة	2
6	يقوم المراجع الداخلي بالتحقق من مدى توافق السياسات المحاسبية مع الخطط المرسومة مما يحد من إمكانية التلاعب في التقارير المالية.	4.16	1.108	مرتفعة	1
7	يقوم المراجع الداخلي بالتأكد من مدى التزام المصرف بالسياسات المحاسبية والنظم والإجراءات ذات التأثير الجوهري على العمليات المالية مما يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	3.99	1.112	مرتفعة	5
8	يقوم المراجع الداخلي بدور فعال في إدارة المخاطر مما يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	4.01	1.006	مرتفعة	4
9	يملك المراجع الداخلي القدرة الكافية على منع أو اكتشاف حالات الغش في الدفاتر والسجلات والقوائم المالية.	3.88	1.106	مرتفعة	7
المتوسط والانحراف المعياري العام		3.93	1.121	مرتفعة	

يبين الجدول رقم (7) نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بعبارات دور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، فقد جاء بدرجة ممارسة مرتفعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات (3.93) وبانحراف معياري قدرة (1.121)، حيث تقوم لجان المراجعة الداخلية بدور فعال

في الحد من الممارسات المحاسبية الإبداعية، وذلك من خلال التزام المصارف التجارية بتطبيق السياسات والنظم والاجراءات المحاسبية ذات التأثير الجوهري على العمليات المالية.
جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الأهمية لعبارات دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	ترتيب الأهمية
1	بفصح المصرف عن عمليات المراجعة الخارجية وتناجها.	3.79	1.111	مرتفعة	8
2	أن امتلاك المراجع الخارجي للمعرفة والدراية الكافية بمعايير المحاسبة والمراجعة يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	4.18	071.1	مرتفعة	2
3	يقوم المراجع الخارجي بالتأكد والتحقق والكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في الدفاتر والسجلات والقوائم المالية وطبيعة المخاطر مما يساعد في الحد من أساليب التلاعب.	4.02	1.150	مرتفعة	5
4	يوجد تنسيق بين وحدة المراجعة الداخلية والمراجع الخارجي للمصرف.	4.10	1.127	مرتفعة	4
5	يقوم المراجع الخارجي بالتأكد أن القوائم المالية توفر معلومات كافية ومناسبة تعكس بشكل مناسب الاحداث والعمليات المالية.	3.96	1.145	مرتفعة	6
6	يقوم المراجع الخارجي بإضفاء الثقة والمصادقية على المعلومات المحاسبية وذلك من خلال ابداء رايه الفني المحايد في تقريره عن مدى صدق وعدالة القوائم المالية.	4.12	1.125	مرتفعة	3
7	يقوم المراجع الخارجي بمتابعة مجلس إدارة المصرف من تحقيق أهدافه للحد من حرية استخدام الإدارة لأساليب المحاسبة الإبداعية.	3.92	1.028	مرتفعة	7
8	يجب على المراجع الخارجي أن يأخذ في الاعتبار احتمال الأخطاء الجسيمة التي تواجه التعارض مع الأهداف المهمة التي يقوم بها.	3.78	1.009	مرتفعة	9
9	تحلى المراجع الخارجي بقواعد وأخلاقيات سلوك المهنة يساهم في تفعيل دوره للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	4.20	1.098	مرتفعة	1
	المتوسط والانحراف المعياري العام	4.00	1.107	مرتفعة	

بين الجدول رقم (8) نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بعبارات دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، فقد جاءت بدرجة ممارسة مرتفعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات (4.00) وبانحراف معياري قدرة (1.107) ومن الجدول السابق نجد استقلالية المراجع الخارجي والتزامه بقواعد وأخلاقيات سلوك المهنة وامتلاكه للمعرفة والدراية الكافية بمعايير المحاسبة والمراجعة يحد ذلك من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

سادساً: اختبار الفرضيات.

1. اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

وقد تم إعادة صياغتها في صور احصائية بحيث تكون:
الفرضية الصفرية H_0 لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين لجان المراجعة والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
الفرضية البديلة H_1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين لجان المراجعة والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

جدول رقم (9) تحليل الانحدار الخطي لاختبار العلاقة بين لجان المراجعة والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

البيانات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل الانحدار B	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
لجان المراجعة وعلاقتها بالحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية.	.688	.473	1.887	5.284	.000

دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)

يوضح الجدول رقم (9) دراسة العلاقة بين لجان المراجعة وعلاقتها بالحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المدونة بالجدول أن قيمة (T) المحسوبة والتي بلغت (5.284) بدلالة معنوية محسوبة (0.000)، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05%) لذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين لجان المراجعة والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية).

2. اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

وقد تم إعادة صياغتها في صور احصائية بحيث تكون:
الفرضية الصفرية H_0 لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الداخلية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
الفرضية البديلة H_1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الداخلية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

جدول رقم (10) تحليل الانحدار الخطي لاختبار العلاقة بين توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة

الداخلية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

البيانات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل الانحدار B	قيمة T المحسوبة	مستوي الدلالة
المراجعة الداخلية وعلاقتها بالحد من الممارسة الإبداعية.	.413	.171	1.663	2.129	.000

دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)

يوضح الجدول رقم (10) دراسة العلاقة بين المراجعة الداخلية وعلاقتها بالحد من الممارسة الإبداعية، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المدونة بالجدول أن قيمة (T) المحسوبة والتي بلغت (2.129) بدلالة معنوية محسوبة (0.000) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05%) لذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة وهي (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الداخلية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية).

3. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

وقد تم إعادة صياغتها في صور احصائية بحيث تكون:

الفرضية الصفرية H_0 لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الخارجية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

الفرضية البديلة H_1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الخارجية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

جدول رقم (11) تحليل الانحدار الخطي لاختبار العلاقة بين المراجعة الخارجية والحد من ممارسات المحاسبة

الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

البيانات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل الانحدار B	قيمة T المحسوبة	مستوي الدلالة
المراجعة الخارجية وعلاقتها بالحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية.	.422	.178	1.496	2.183	.001

دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)

يوضح الجدول رقم (11) دراسة العلاقة بين المراجعة الخارجية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي

المدونة بالجدول أن قيمة (T) المحسوبة والتي بلغت (2.183) بدلالة معنوية محسوبة (0.001). وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05%) لذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة وهي (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الخارجية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية).

اختبار الفرضية الرئيسية:

وقد تم إعادة صياغتها في صور احصائية بحيث تكون:

الفرضية الصفرية H_0 لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اليات المحاسبية لحوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
الفرضية البديلة H_1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اليات المحاسبية لحوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

جدول رقم (12) تحليل الانحدار الخطي لاختبار العلاقة بين اليات المحاسبية لحوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

البيانات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل الانحدار B	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
اليات المحاسبة لحوكمة الشركات وعلاقتها بالحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية.	.652	.425	1.620	5.143	.000

دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)

يوضح الجدول رقم (12) دراسة العلاقة بين اليات المحاسبة لحوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المدونة بالجدول أن قيمة (T) المحسوبة والتي بلغت (5.143) بدلالة معنوية محسوبة (0.000). وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05%) لذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة وهي (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اليات المحاسبية لحوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية) أي أنه كلما كان دور لجان المراجعة الداخلية والخارجية فعال ومن ذوي الخبرات قل ذلك من استخدام ممارسة المحاسبة الإبداعية داخل المصارف التجارية قيد الدراسة.

الخاتمة: النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

بعد استخدام الاساليب الاحصائية في تحليل إجابات عينة الدراسة تم التوصل للنتائج التالية:

1. تسعى لجان المراجعة إلى تحسين جودة المراجعة الخارجية من خلال حل المشكلات والنزاعات التي تنشأ بين المراجع الخارجي والإدارة للمساعدة وذلك للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث تسعى لجان المراجعة إلى التأكد من كفاءة الإفصاح لتحقيق مستوى عالي من المنفعة.
2. تقوم لجان المراجعة الداخلية بدور فعال في الحد من الممارسات المحاسبية الإبداعية، وذلك من خلال التزام المصارف التجارية بتطبيق السياسات والنظم والاجراءات المحاسبية ذات التأثير الجوهري على العمليات المالية.
3. استقلالية المراجع الخارجي والتزامه بقواعد وأخلاقيات سلوك المهنة وامتلاكه للمعرفة والدراية الكافية بمعايير المحاسبة والمراجعة يحد ذلك من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اليات المحاسبية لحوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية أي أنه كلما كان دور لجان المراجعة الداخلية والخارجية فعال ومن ذوي الخبرات قل ذلك من استخدام ممارسة المحاسبة الإبداعية داخل المصارف التجارية قيد الدراسة.

ثانياً: التوصيات

بعد عرض وسرد وتحليل أهم نتائج الدراسة، فإن الدراسة توصي بعدد من التوصيات أهمها:

1. على الهيئات الحكومية القيام بإصدار المزيد من اللوائح والتشريعات التي تتضمن عقوبات رادعة لحالات التلاعب والغش التي قد تحدث في البيانات المالية للمصارف التجارية، وذلك للحد من استخدام الوسائل غير الشرعية عند إعدادها للبيانات المالية.
2. العمل على تعزيز دور الاليات المحاسبية لحوكمة الشركات من خلال عقد المؤتمرات وورش العمل وذلك لتوعية الموظفين بعدم استخدام ممارسة المحاسبة الإبداعية.
3. على إدارة المصارف العمل على إعداد دورات تدريبية متخصصة للموظفين داخل المصارف قيد الدراسة لما لها من أهمية في الحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية.
4. على إدارة المصارف التجارية العمل على ضمان استقلالية وحياد اعضاء لجان المراجعة الداخلية والخارجية مما يسهم في تفعيل دورهم الرقابي وأداء مهامهم المكلفين بها بكل شفافية.
5. نشر مفهوم ثقافة الرقابة الذاتية للموظفين وذلك للحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

أ - الكتب:

- 1- حماد، طارق عبد العال، حوكمة الشركات (المفاهيم والمبادئ التجارب وتطبيقات الحوكمة في المصارف)، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005.
- 2- سليمان، محمد مصطفى، حوكمة الشركات ومعالجة الفساد الإداري والمالي دراسة مقارنة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2006.
- 3- نعيم، دهميش، زرعاف، إسحاق، تحسين وتطوير الحاكمة المؤسسية في البنوك، العدد 10، ديسمبر 2003.

ب - الرسائل الجامعية:

- 4- الامين محمد فيصل حسين، الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات ودورها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية - دراسة ميدانية على عينة من المصارف التجارية بالسودان، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان، 2021.
- 5- القرى، ميسون بنت محمد بن علي، دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية. 2010.
- 6- حسينة، ساعد بخوش، دور حوكمة الشركات في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية في ظل نظام المحاسبي المالي - من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة، أطروحة دكتوراه منشورة، معهد العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المركز الجامعي عبدالحفيظ بو الصرف ميله، الجزائر، 2023.
- 7- سناده، محمد عبد الله عووضة، دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية: دراسة ميدانية على ديوان المراجعة القومي ومكاتب المراجعة بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان، 2017.
- 8- بو عروج، معاذ. دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. دراسة ميدانية لعينة من الأكاديميين المهنيين، رسالة ماجستير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي. الجزائر، 2016.

ج- الدوريات:

- 9- أحمد، رقية الطيب علي، دور الحوكمة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية (دراسة تطبيقية)، المجلة العالمية للاقتصاد والاعمال، مجلد (7)، العدد (1)، 2019.
- 10- السوارة، فيصل محمود، قواعد الحوكمة وتقييم دورها في مكافحة الفساد والرقابة منه في الشركات العامة الأردنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد (25)، العدد (2)، 2009.

- 11- العطار، حيدر عباس، دور المحاسبة الإبداعية في إطار نظام حوكمة في مكافحة الغش والتلاعب: دراسة استطلاعية في عينة من الشركات الصناعية في مدينة بغداد، مجلة الدنانير، العدد (14)، 2018.
- 12- سعيد، جمال احمد محمد، دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (دراسة ميدانية على عينة من مكاتب وشركات المراجعة الخارجية اليمنية)، مجلة جامعة البيضاء، المجلد (4)، العدد (2)، 2022.
- 13- شعلان، جبار ناظم، أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية القوائم المالية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد (32)، 2015.
- 14- باناصر، لميس جميل، الصائع، مها فيصل، دور الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في شركات قطاع الاتصالات بمدينة الرياض: دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد (4)، العدد (15)، ديسمبر 2020.
- 15- عبد الغني، فضل على عبد الفتاح، المجيدي، أروى أحمد قائد فرحان، دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات اليمنية" دراسة ميدانية على المراجعين الخارجيين اليمنيين"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد (24)، يوليو، 2022.
- 16- نصيرة، بلال، عمر، عطا الله، دور اليات حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية - دراسة ميدانية ببعض الشركات المسعرة في بورصة الجزائر، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد (7)، العدد (1)، 2022.
- 17- ميخائيل، أشرف حنا، تدقيق الحسابات واطرافه في إطار حوكمة الشركات، المؤتمر العربي الأول حول: التدقيق الداخلي في إطار حوكمة الشركات" تدقيق الشركات، تدقيق المصارف والمؤسسات المالية، تدقيق الشركات الصناعية"، القاهرة، مركز المشروعات الدولية الخاصة، أيام 24- 26 سبتمبر 2005.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- 18 - Smith, S, Heitger, L, and Crumbly, L, (2015) “ Forensic and Investigative accounting” 7th edition, Wolters Kluwer, Philadelphia, USA.
- 19 - Shah, Ali. Butt, Safdar, Creative Accounting: A Tool to help Companies in crisis or a Practice to Land Them into Crises, International Conference on Business and Economics Research, vo116,2011.
- 20 - Cadbury, A. (1992). Report of the Committee on the financial aspects of Corporate Governance, Gee & Co. Ltd., London, United Kingdom.
- 21 - Yadav, Brijesh, Creative Accounting : an empirical study from professional | Prospective, International journal of management and social sciences research : V 03, N 01, 2014.
- 22- Mulford, C., and Comiskey, E, (2002), The Financial Numbers Game: Detecting, Creative Accounting Practices, John Wiely & Sons, Inc, USA